

قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.م إيمان محمود إدهام*

تأريخ القبول: ٢٠١٩/٩/٢٢

تأريخ التقديم: ٢٠١٩/٨/٢٨

الكلمات المفتاحية: طلبة الاعدادية ، الامتحانات ، قلق الامتحان ، نظرية الشخصية المستخلص :

يهدف هذا البحث إلى قياس اضطراب امتحان طلاب المرحلة الإعدادية ، وكذلك معرفة الفرق في اضطراب الامتحان لطلبة المرحلة الإعدادية في ضوء متغير الجنس (ذكور / إناث). يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الإعدادية للعام (٢٠١٣/٢٠١٤) حيث تضم العينة (١٠٠) طالب وطالبة اعتمد الباحث على المقياس الذي أعده أبو عذاب (٢٠٠٨) بعد التأكد من صدقه وثباته.

لمعالجة بيانات البحث اعتمدت الباحثة على SPSS وأظهرت النتائج اضطراب الامتحان لأفراد العينة وهناك فرق معنوي في اضطراب الامتحان لأفراد العينة حسب متغير الجنس (ذكور / إناث).

في ضوء هذه النتائج تقدم الباحث بعدد من التوصيات مثل ضرورة تزويد الطلاب بعلامات ترشدهم إلى كيفية استثمارهم في التخطيط لوقتهم والاستعداد للامتحان وإعداد الإجراءات الفعالة في التعامل معهم. كما تم تقديم بعض الاقتراحات

التعريف بالبحث

أهمية البحث والحاجة إليه :

تعد ظاهرة القلق من الظواهر النفسية الشائعة التي اهتم بها علماء النفس في العصر الحديث حيث أصبحت ظاهرة ملحوظة بشكل كبير لدى الأفراد نتيجة لظروف الحياة الصعبة والمعقدة، كما أن القلق حقيقة من حقائق الوجود الإنساني وجانب دينامي في بناء الشخصية وهو ظاهرة اعتيادية يعيشها الإنسان يتميز بها دون سائر المخلوقات الحية فهو مرافق لحياة الإنسان واضطراره لاختيار مسالك لا تتفق مع رغباته رضوخاً

* المديرية العامة لتربية نينوى/ وزارة التربية/ جمهورية العراق .

لمطالب المجتمع أو لعدم القدرة على تحقيق رغباته وميوله وطموحاته التي تعيقها معوقات كثيرة تزداد مع تزايد ضغوط الحياة الحديثة ومطالبها^(١).

اذ يعتبر القلق من أهم المشكلات المصاحبة للإنسان على مدار الساعة في عصر سمته المميّزة القلق، ولكن هذه السمة تعني بالدرجة الأولى فشل الإنسان في التوافق والتكيف مع متطلبات العصر وما فيه من تقدم علمي وتكنولوجي عكست إشارة واضحة على كل مظاهر حياتنا اليومية وفي كل المواقع التي نعمل فيها وتؤثر علينا لذلك فلا غرر أن ينشأ أطفالنا وهم يعانون القلق خصوصاً وأنهم يعكسون بسلوكياتهم التي يمارسونها مدى تأثرهم واستجاباتهم لاضطرابات القلق تأثيراً وتأثراً بالمجتمع الذي يعيشون فيه^(٢).

ويعد القلق من الموضوعات ذات الأهمية في علم النفس بفروعه المختلفة كما يعد متغيراً مركزياً في نظريات الشخصية، وقد ازداد الاهتمام بدراسته في السنوات الأخيرة مع ازدياد الضغوط البيئية التي يتعرض لها الإنسان المعاصر ويرتبط هذا القلق الناتج عن هذه الضغوط بكثير من المشكلات السلوكية بل والأمراض العضوية أيضاً^(٣).

وهذا يعني أن للقلق تأثير خطير على الفرد في مختلف مراحل النماية سواء أكان في مجالاته التعليمية أم المهنية أم الحياتية ولهذا ترجع أهمية دراسته إلى مدى تأثيره الكبير على مستوى أداء الفرد مع تزايد أهمية القلق في الحياة المعاصر تبدو النفس البشرية وكأنها قلق معدل، وهذا ما نجده خلف كل سلوك إنساني في كل مرة يلتقي فيها مع واقعه^(٤).

(١) الوقفي، راضي، مقدمة في علم النفس، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط ٣، ١٩٨٩، ص ٤٧.

(٢) الخطيب، هشام إبراهيم، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، الدار العلمية للطباعة والنشر، عمان الاردن، ط١، ٢٠٠١، ص٥٩.

(٣) سهير، كامل احمد، قلق الشباب ، مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصري، ١٩٩١، ص٣٨٧.

(4) Lawson, Donald. The effect of a supplemental video instruction program on achievement and perceived debilitating test anxiety of community(1991). Dissertation abstracts. International, 53, (A), pp 115.

ولقد تركزت أبحاث القلق ودراساته العديدة حول القلق العام إلا أنه بجانب الاهتمام الكبير بالقلق العام ظهر أيضاً الاهتمام النسبي بدراسة أنواع أخرى من القلق مثل قلق الامتحان كشكل محدد من القلق المرتبط بمواقف التقويم الذي يعد نوعاً من أنواع القلق العام وأن بعض التلاميذ بحكم تكوينهم النفسي للقلق العام يكونون أشد إحساساً من غيرهم بقلق الامتحان^(١).

وقد أكد (شعيب، ١٩٨٨) ان رجال التعليم والمربين وكل المهتمين بالعملية التربوية مدركون التأثير الخطير الذي يؤديه القلق على الأفراد خاصة الطلاب خلال حياتهم التعليمية حيث يظهر القلق حينما يواجه الفرد بالفجوة بين ما هو عليه وما يتمنى أن يكون عليه وبذلك فإن القلق يعمل على التقليل من كفاءة الطلاب في الدراسة والتحصيل نتيجة مواجهتهم بأسئلة قد يعرفون اجاباتها في الامتحانات ولكنهم لا يستطيعون الإجابة عنها بسبب الخوف والقلق، وهذا يعني أن الاختلافات في القلق بين تلميذ وآخر هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع وعلى هذا فإن قلق الامتحان عبارة عن خبرة عامة يمكن لأي تلميذ أن يمر بها وفقاً لتعرضه لظروف أو مواقف متباينة من حيث أهميتها^(٢).

وقد أصبح قلق الامتحان مشكلة حقيقية تواجه الكثير من التلاميذ وتزداد نسبة انتشاره بين هؤلاء في مختلف مراحلهم التعليمية حيث أكدت دراسات كل من دينياتو Denato (١٩٩٥) وهمبري Hembree (١٩٩٧) أن قلق الامتحان ينمو طردياً بتقدم سنوات الدراسة^(٣).

(١) مخيمر، هشام محمد ابراهيم وعمرو رفعت عمر، فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق الموت لدى المسنين المكفوفين والمبصرين، المؤتمر الدولي للمسنين، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٩٩٩، ص٦٧.

(٢) سايجي، سليمة، فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، جامعة ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية. ٢٠٠٠، ص٢.

(٣) اشرف عبدالقادر وإسماعيل بدر، فاعلية استراتيجية دراسية للتغلب على قلق التحصيل لدى طلاب الجامعة، جامعة عين شمس، مجلة الارشاد النفسي، ٢٠٠١، ص٢.

وقد ظهر الاهتمام بدراسة القلق وأصبح عنواناً للعديد من الدراسات النفسية سواء تلك التي تهتم بالسلوك المضطرب لدى الفرد أو تلك التي ترتبط بالتحصيل والامتحان كشكل محدد من القلق المرتبط بمواقف الامتحانات والتقويم وأكدت الكثير من هذه الدراسات بأن القلق يؤثر على الفرد في مواقف الامتحان ويتمثل ذلك في شعوره بالتوتر والخوف والارتباك أثناء الاستجابة لمهام أداء الامتحان، ويلعب قلق الامتحان دوراً مهماً في تحصيل التلاميذ أو ادائهم في موقف الامتحان حيث تتوقف طبيعة هذا الاداء حسب مستوى القلق، وهذا ما اكده دونسون ويركس (١٩٨٠) بقولهما : بأن اثاره القلق عندما تكون منخفضة أو غائبة فإن اداء الفرد يكون ضعيفاً، وإذا كانت الإثارة قوية جداً فإن الأداء يتدهور^(١).

أن قلق الامتحان ما هو إلا حالة موقفية تدفع إلى زيادة الإثارة لتحقيق الأداء ويكون هذا الأداء مرتفعاً إذا كان ملازماً لإثارة مناسبة إلا أن التطرف في الإثارة والانفعال يتعارض مع الأداء المعرفي ومن ثم يكون التحصيل منخفضاً^(٢)

وقد اشارت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين مستوى قلق الامتحان من ناحية ومستوى التحصيل من ناحية أخرى على وجود علاقة سلبية بين القلق المرتفع والتحصيل الدراسي المنخفض، وهذا يشير إلى خطورة هذا العامل نتيجة تأثيره على مختلف جوانب حياة التلميذ سواء الدراسية أو العلمية (مسابقات التوظيف والترقية وغيرها)، ولهذا فقد حظي موضوع قلق الامتحان بالبحث والاهتمام حيث يشير كولر وهولاهان Holahan & Culler (١٩٨٠) إلى أن: موضوع قلق الامتحان قد انتقل من

(١) علاء الدين كفاقي، بناء مقياس القلق الرياضي، مجلة حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد ٧، ١٩٩٠، ص ٥٨٠.

(2) Tunks, Jean. The effect of training in test item writing of test tabrmnce of junior high student (1997). Dissertation Abstracts International m 54, 3, (A) 728.

حيث أنه مجال حديث للبحوث والدراسات في الخمسينيات إلى كونه له أهمية كنتاج أحد مجالات الدراسة في علم النفس التعليمي والإرشاد النفسي في الوقت الحاضر^(١).

فمنذ منتصف الخمسينيات وحتى الآن أجريت العديد من الدراسات والبحوث حول موضوع قلق الامتحان عند التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية وذلك لتبيان ومعالجة القصور الأكاديمي وخاصة عند التلاميذ ذوي القلق المرتفع في الامتحانات كون القلق يجعل الطلبة يشعرون بالتوتر والخوف من الفشل أو الاحساس بعدم الكفاءة وتوقع العقاب بل تتوقف عند بعضهم القدرة على الاستمرار في الموقف الاختباري وإتمام الامتحان الأمر الذي يؤدي بدوره إلى الإنجاز السيئ^(٢).

وهذا يؤدي إلى هروب الكثير من التلاميذ وتسربهم بصورة واضحة، ومن ذلك تتضح الحاجة الماسة لمواجهة هذه المشكلة والحد من آثارها بالتفكير في الأساليب والفنيات المناسبة لعلاجها^(٣).

ويشير الخالدي (١٩٩٥) أن سلوك المعلم وطريقة التدريس والاستراتيجية المستخدمة تؤثر في مستوى قلق الامتحان لدى الطالب والذي ينعكس على تحصيله وأن استخدام طرائق معينة والاعتماد على أساليب خاصة في ذلك من شأنها أن تسهم في تخفيض مستوى القلق لدى الطلاب^(٤).

(١) الصفي، مصطفى، قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينات من طلاب المرحلة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة (دراسات عبر ثقافية)، مجلة دراسات نفسية، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية، المجلد ٥، العدد ١، ١٩٩٥، ص ٨٤.

(٢) سيد محمود الطواب، قلق الامتحان والذكاء والمستوى الدراسي وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة من الجنسين، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٢٠، ١٩٩٢، ص ١٥٠.

(٣) الصافي، عبد الله، العوامل المرتبطة بعادات الاستذكار لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة بين المتفوقين والغير متفوقين دراسياً، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، ٢٠٠٢، ص ٧٤.

(٤) الريموي، محمد عودة، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المسيرة للنشر، عمان - الاردن، ٢٠٠٣، ص ١٧.

ومن هنا تبرز أهمية البحث في كونه محاولة جادة لتسليط الضوء على معرفة مدى تأثير قلق الامتحان على طابة المرحلة الاعدادية مما يساعد على فهم شخصياتهم وتهيئة الجو المناسب لهم أثناء فترة إجراء الامتحان وذلك من خلال التعرف على العوامل التي تؤدي إلى قلق الامتحان لدى الطلبة مما يفسح المجال للمدرسين والمشرفين التربويين وأولياء الأمور التصدي لهذه العوامل من أجل وضع الخطط والإجراءات لعلاجها أو التخفيف من حدتها على الأقل.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ١- التعرف على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- ٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الاعدادية في ضوء متغير الجنس (ذكور، إناث).

حدود البحث:

يتمثل البحث بطلبة المرحلة الاعدادية للصف الخامس الاعدادي في مركز محافظة نينوى (ذكور، إناث) للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

تحديد المصطلحات:

اطلعت الباحثة على مجموعة من التعاريف لمفهوم قلق الامتحان وفيما يلي عرض لبعضها.

١- تعريف زهران ١٩٩٩:

هو نوع من القلق المرتبط بمواقف الامتحان حيث تثير هذه المواقف في الفرد شعوراً بالانزعاج والانفعالية وهي حالة انفعالية وجدانية مكدره تعتري الفرد في الموقف

السابق للامتحان أو موقف الامتحان ذاته وتنسم هذه الحالة بالشعور بالتوتر والخوف من الامتحان^(١).

٢- تعريف الضامن ٢٠٠٣:

هو الاستجابة النفسية والفسولوجية التي يربطها الفرد بخبرات الامتحان، فهو عبارة عن حالة خاصة من القلق العام الذي يتميز بالشعور العالي بالوعي بالذات مع الاحساس باليأس الذي يظهر غالباً في الانجاز المنخفض للامتحان وفي كل المهام المعرفية والاكاديمية بصفة عامة^(٢).

٣- تعريف السايحي ٢٠٠٤:

هو حالة انفعالية غير سارة تصيب الطلبة بسبب ادراكهم لموقف الامتحان على أنه مصدر للتهديد وتكون مصحوبة باضطرابات في النواحي المعرفية والانفعالية والجسمية (سايحي، ٢٠٠٤).

٤- تعريف سبيلبيرجر ٢٠٠٥:

هو سمة شخصية في موقف محدد ويتكون من الانزعاج والانفعالية، ويعرف الانزعاج بأنه اهتمام معرفي يتمثل في الخوف من الفشل بينما الحالة الانفعالية هي ردود افعال الجهاز العصبي الاوتونومي ويمثل هذين المكونين (الانزعاج) و (الانفعالية) ابرز عناصر قلق الامتحان^(٣).

٥- ابو عزب ٢٠٠٨:

هو نوع من القلق لدى بعض الافراد الذين تنقصهم مهارات أداء الامتحان ويميلون إلى اعتبار مواقف الامتحان تثير لديهم الانزعاج والاضطراب ويعانون من رهبة الامتحان والارتباك والتوتر أثناء الامتحان^(٤).

(١) زهران، محمد حامد، الإرشاد النفسي المصغر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط ١، ١٩٩٩، ص ٩٦.

(٢) الضامن، منذر عبدالحמיד، الإرشاد النفسي، ط ١، الكويت، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٣، ص ١٢.

(٣) الداھري، صالح حسن، مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، عمان الاردن، ط ١، ٢٠٠٥، ص ٢٠٧.

(٤) ابو عزب، نائل ابراهيم، فعالية برنامج ارشادي مقترح لخفض قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، الجامعة الإسلامية، قسم علم النفس ٢٠٠٨، ص ٥٩.

وقد تبنت الباحثة تعريف ابو عزب ٢٠٠٨ لقلق الامتحان في اعداد البحث وذلك لاعتمادها على المقياس الذي اعده.

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على مقياس قلق الامتحان.

التعريف المرحلة الاعدادية:

عرفتها وزارة التربية عام ١٩٧٧ بانها مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الاعدادية بعد المرحلة المتوسطة مدتها ثلاثة سنوات تهدف الى ترسيخ ماتم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارات مع تنويع وتعميق بعض المبادئ الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الجامعية واعداد للحياة العملية والانتاجية^(١).

الإطار النظري والدراسات السابقة

النظريات التي فسرت قلق الامتحان

١. نظرية التداخل:

نتيجة لبحوث ماندلر وساراسون Mandler & Sarason (١٩٥٢) وساراسون وآخرون Sarason & All (١٩٧٢-١٩٨٠) و واين Wine (١٩٧١-١٩٨٠) قامت نظرية قلق الامتحان بصفة أساسية على نموذج التداخل ورأت أن التأثير الرئيسي للقلق في الموقف الاختباري هو في دخول وتأثير عوامل أخرى حيث ينتج القلق العالي استجابات غير مرتبطة بالمهام المطلوبة مثل: عدم التركيز والميل نحو الأخطاء أو الاستجابات المركزة حول الذات التي تتنافس وتتداخل مع الاستجابات الضرورية المرتبطة بالمهام الأساسية ذاتها والتي هي ضرورية للإنجاز الطيب في الموقف الاختباري، وأن الآثار السيئة لقلق الامتحانات بالنسبة للأداء في الامتحانات قد يكون لها تفسير يتصل بالانتباه ، إذ يرى واين Wine أن التلاميذ ذوي القلق العالي للامتحان يصبحون منشغلين

(١) وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية، رقم (٢) لسنة ١٩٧٧، ص٤.

ويقسمون غالباً انتباههم بين الأمور المرتبطة بالمهمة أو الأمور المرتبطة بالمهام المطلوبة فقط بدرجة أكبر^(١).

وترى هذه النظرية ان الانتباه في موقف الامتحان موزع بين استجابات مرتبطة بالمهمة المطلوبة في الموقف الاختباري واستجابات غير مرتبطة بالمهمة وهي استجابات القلق، ففي حالة الأفراد ذوي المستويات العالية في قلق الامتحان تخصص كمية قليلة من الانتباه إلى الاستجابات غير المرتبطة بالمهام المطلوبة تاركين كمية قليلة من الاستجابات المرتبطة بالمهام ذاتها الأمر الذي يؤدي بدوره إلى خفض الإنجاز الأكاديمي عند هؤلاء التلاميذ، وبالتالي فنموذج التداخل يفترض أن تأثير قلق الامتحان على الأداء يحدث في موقف الامتحان نفسه أي أن القلق في أثناء الامتحان يتداخل مع قدرة التلميذ على ان يسترجع المعلومات المعروفة له ويستخدمها بطريقة جيدة والتعامل مع قلق الامتحان حسب هذه النظرية كما يراها لازروس وديلونجس Lazarus & Delongs (١٩٨٣) تتمثل في أنه ما إن يتعرض التلميذ لموقف امتحان حتى يقوم بعملية تقدير معرفي سلبي يتداخل مع المهام المطلوبة لأداء الامتحان^(٢).

٢. نظرية القلق الدافع:

تفسر هذه النظرية قلق الامتحان على أساس أن الدوافع المرتبطة بموقف الامتحان تعمل على حث واستثارة الاستجابات المناسبة للموقف وقد تؤدي في النهاية إلى أداء مرتفع وبهذا يعمل القلق كدافع وظيفته استثارة الاستجابات المناسبة لموقف الامتحان^(٣).

ويدعم هذا النموذج وجهة نظر تايلور وسبنس Taylor & Spence التي تقوم على أساس أن للقلق خاصية الدافع الذي يوجه السلوك ويدفع الفرد للعمل والنشاط وأكد تايلور وسبنس Taylor & Spence في نظريتهما "القلق الدافع" أن شعور التلميذ بالقلق

(1) Cassady, J.C. The stability of undergraduate students cognitive test anxiety levels, practical assessment research and Evaluation (2001), 7 (20).

(٢) سايجي، المصدر السابق، ص ٢.

(3) Zeidner, M. Sex, ethnic and social differences in test anxiety among Israeli adolescents. (2001). Journal of dnetic psychology 150 (2), 175-185.

في الامتحان صفة حسنة تدفعه إلى تحسين أدائه فيحصل على درجات مرتفعة وهذا يعني أن هناك ربطاً بين الدافع الذي يدفع الشخص للعمل والنشاط وبين القلق أي أن الإنسان عندما يكون في موقف اختباري يشعر بالقلق الذي يحفزه على إنجاز مهامه بنجاح^(١).

٣. نظرية القلق المعوق:

تفسر هذه النظرية قلق الامتحان على أساس أن شعور التلميذ بالقلق يجعله ينشغل بقلقه أكثر من انشغاله بالإجابة على أسئلة الامتحان فيحصل على درجات منخفضة ، والقلق حسب هذا النموذج يعمل كمعوق لسلوك التلميذ حيث إنه قد يثير استجابات مناسبة أو غير مناسبة لموقف الامتحان وقد يؤدي هذا إلى انخفاض مستوى أداء التلميذ ويستند هذا النموذج إلى وجهة نظر تشايلد Child التي تقوم على أن القلق كحافز في موقف العمل قد يثير استجابات ملائمة للعمل أو استجابات لا علاقة لها بالعمل^(٢).

النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن الأفراد يستخدمون استراتيجيات تكيفية منها ايجابية ومنها سلبية لدى تفاعلهم مع الأوساط المحيطة بهم وما تفرضه عليهم من ضغوط ومشكلات، وقلق الامتحان استراتيجية سلبية تتمثل في الانسحاب النفسي والجسدي من الوضع المثير تتبدى في أنماط سلوكية متنوعة مثل التعرق وزيادة إفراز الأدرنالين والبكاء وعدم القدرة على مسك القلم والكتابة والتشنج^(٣).

الدراسات السابقة:

١. دراسة (ادبي، ٢٠٠١) بعنوان "قدرات التفكير الابتكاري في علاقتها بعادات الاستنكار وقلق الاختبار لدى طلاب التعليم الثانوي والجامعي":

(١) اسماعيل، سميحة عبدالفتاح، أثر ممارسة انماط من الأنشطة الرياضية على القلق كحالة وكسمة،

المجلة المصرية للدراسات النفسية في القاهرة، ١٩٩٤، ص ٥٢٠.

(٢) الصفتي، المصدر السابق، ص ٨٤.

(٣) ابو عزب، المصدر السابق، ص ٥٩.

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري من جانب وعادات الاستذكار وقلق الامتحان من جانب آخر ويتضمن التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الاصاله)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٧) طالباً وطالبة من مرحلتي التعليم الثانوي العام والجامعي (كلية التربية والعلوم والآداب) بدولة البحرين واستخدام الباحث في دراسته لجمع البيانات اختبار القدرة على التفكير الابتكاري ومقياس عادات الاستذكار وقائمة قلق الاختبار وتحليل نتائج الدراسة استخدام الباحث تحليل التباين احادي الاتجاه واختبار (ت) للفروق بين المتوسطات ومعامل ارتباط بيرسون وتوصل الباحث إلى نتائج لدرسته منها أن هناك ارتباط موجب دال احصائياً بين قدرات التفكير الابتكاري من جانب ومتغير طرق العمل من جانب آخر ولا توجد ارتباطات دالة احصائياً بين قدرات التفكير الابتكاري من جانب ومتغير الرضا عن المعلم من جانب آخر ولا توجد ارتباطات دالة احصائياً بين قدرات التفكير الابتكاري من جانب ومتغيري الانفعالية وقلق الاختبار من جانب آخر^(١).

٢. دراسة (سعادة، ٢٠٠١) بعنوان "أثر بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في شمال فلسطين":

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في شمال فلسطين في ضوء عدد من المتغيرات، وتم إعداد استبانة لقياس مستوى قلق الطلبة من امتحان الثانوية العامة خلال الانتفاضة، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠٠) طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة، وقد استخدم الباحث لاختبار صحة الفروض النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، ولقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لقلق الامتحان عند الطلبة، وكما تبين وجود فروق في متوسطات درجات قلق الامتحان تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ولمتغير التخصص العلمي لصالح العلمي، ولحجم العائلة ولصالح العائلة ذات الحجم الكبير، ولترتيب الولادي ولصالح الابن الأصغر،

(١) ادبي، عباس، قدرات التفكير الابتكاري وعلاقتها بعادات الاستذكار وقلق الاختبار لدى طلاب

التعليم، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٢، العدد ٣، ٢٠٠١.

ولمستوى تعليم الأب ولصالح المستوي الأساسي، ولمستوى تعليم الأم ثم الأساسي ثم الثانوي^(١).

٣. دراسة (هواش، ٢٠٠٤) بعنوان "العلاقة بين دافعية الإنجاز وقلق الامتحان وأثرها في التحصيل في مادة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية والثانوية في محافظة المفرق":

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الإنجاز وقلق الامتحان وأثرها في التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية والثانوية في محافظة المفرق وتألقت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً وطالبة، منهم (٩٩) طالب و (٨١) طالبة أخذت من مدرستين واحدة للذكور والأخرى للإناث من نفس البيئة المكانية، واستخدام الباحث في دراسته لجمع البيانات مقياس دافعية الإنجاز ومقياس قلق الامتحان ومقياس التحصيل وتحليل نتائج الدراسة استخدام الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي وتحليل التباين الأحادي وقد أظهرت النتائج أنه يختلف مستوى تحصيل الطلبة في مبحث اللغة الإنجليزية باختلاف مستوى دافعتهم، ولا يمكن عزو ذلك إلى قلق الامتحان أو المستوى الصفي أو التفاعل بينهما ولا يختلف الطلبة في دافعتهم للإنجاز باختلاف مستوياتهم الصفية، بينما يختلف الطلبة في قلق الاختبار باختلاف مستوياتهم الصفية ولصالح الصف التاسع الأساسي^(٢).

٤. دراسة (ابو عزب، ٢٠٠٨) فعالية برنامج ارشادي مقترح لخفض قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة وقد تكونت العينة من (٣٠) طالب وطالبة

(١) سعادة، جودت احمد، أثر بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في شمال فلسطين، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، الدوحة، قطر، ٢٠٠١.

(٢) هواش، خالد، العلاقة بين دافعية الإنجاز وقلق الامتحان وأثرها في التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية والثانوية في محافظة المفرق، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٧، ٢٠٠٤، ص ١٠١.

وقد قام الباحث بإعداد مقياس قلق الامتحان. أما الوسائل الاحصائية فقد استخدم الباحث النسب المئوية واختبار التات البارمتري (One Simple T Test (T test واختبار التباين الاحادي anova one way واختبار شفیه للمقارنات البعدية، واختبار ويلكوكسون، واختبار مان وتني. وقد أظهر الناتج إلى أن للبرنامج الارشادي أثر في خفض قلق الامتحان لدى أفراد عينة الدراسة^(١).

مؤشرات الدراسات السابقة

الهدف:

اختلفت الدراسات السابقة من حيث الهدف، حيث هدفت دراسة (ادبيي، ٢٠٠١) التعرف على العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري من جانب وعادات الاستنكار وقلق الامتحان من جانب آخر ويتضمن التفكير الابتكاري، وهدفت دراسة (سعادة، ٢٠٠١) إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة، بينما هدفت دراسة (هواش، ٢٠٠٤) إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الانجاز وقلق الامتحان وأثرها في التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية والثانوية.

أما البحث الحالي فقد هدف إلى قياس قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الاعدادية (الصف الخامس). والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في قلق الامتحان لدى الطلبة في ضوء متغير الجنس (ذكور، إناث).

الأداة:

استخدمت الدراسات السابقة في قياس قلق الامتحان المقياس الذي أعده زهران (١٩٩٩) كدراسة ادبيي (٢٠٠١)، ودراسة هواش (٢٠٠٤)، في حين استخدمت دراسة سعادة (٢٠٠١) استبانة لقياس قلق الامتحان كانت من اعداد الباحث، وكذلك في دراسة ابو عزب (٢٠٠٨) قام الباحث باعداد مقياس لقياس قلق الامتحان، أما البحث الحالي فقد استخدمت الباحثة المقياس الذي اعده ابو عزب (٢٠٠٨).

الوسائل الاحصائية:

(١) ابو عزب، المصدر السابق، ص ٥٩.

تعددت الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة بحيث تناسب مع كل منها للوصول الى النتائج. اما البحث الحالي ستستخدم الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة للوصول الى النتائج لتحقيق اهداف البحث .
العينة:

اختلفت احجام العينات في الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة حيث تراوحت ما بين (١٨٠٠) طالب وطالبة كحد أعلى و (٣٠) طالب وطالبة كحد ادنى. أما البحث الحالي فقد تكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية (الخامس الاعدادي).

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الاعدادية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ والبالغ عددهم (١٠٩٣٧). حيث بلغ عدد الطلاب الذكور (٥٦١١) طالباً، في حين بلغ عدد الطالبات الإناث (٥٣٢٧) طالبة، وذلك من خلال إحصائية أخذت من شعبة التخطيط والمتابعة لمديرية تربية نينوى.

عينة البحث:

تم اختيار العينة من اربع مدارس اعدادية في محافظة نينوى وبطريقة عمدية بواقع مدرستي للذكور ومدرستي للإناث ومن ثم اختيار عينة البحث بطريقة السحب العشوائي من مجتمع البحث حيث بلغت العينة الكلية (١٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٠) طالب و (٥٠) طالبة، لكل مدرسة (٢٥) طالب وطالبة وكما مؤشر في الجدول (١).

جدول (١)

افراد عينة البحث

ت	اسم المدرسة	الجنس	العدد
١	اعدادية التحرير للبنات	اناث	٢٥
٢	ثانوية الثورة للبنات	اناث	٢٥

٣	ثانوية الرسالة للبنين	ذكور	٢٥
٤	اعدادية عبد الرحمن الغافقي	ذكور	٢٥
المجموع			١٠٠

أداة البحث:

لغرض تحقيق هدفى البحث، استخدمت الباحثة مقياس قلق الامتحان الذي اعده ابو عزب (٢٠٠٨) المكون من ٥٢ فقرة ملحق (١).

صدق المقياس:

يقصد بالصدق مدى ملائمة المقياس لقياس ما اعد لأجله^(١)
(Coheneat, 2003: 334).

ولأجل التحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري، حيث قامت بعرض المقياس على مجموعة الخبراء ملحق (٢) في التربية وعلم النفس لأخذ آرائهم حول مدى صلاحيته وقد اجمع الخبراء على صلاحية المقياس وبنسبة (٨٠%) منهم.

ثبات المقياس:

يقصد بالثبات أنه لو اعيد تطبيق الاختبار أو المقياس على نفس الأفراد وفي نفس الظروف فإنه يعطي نتائج مقارنة^(٢).

وقد اعتمدت الباحثة في استخراج الثبات على طريقة إعادة الاختبار في حساب الثبات حيث تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على أفراد العينة ثم إعادة التطبيق على افراد العينة نفسها بعد مرور أسبوعين. وقد بلغت عينة الثبات (٢٠) طالبة وقد بلغت نسبة الثبات (٠,٨٥).

(1) Coheneat, Louis, etal. Research methods education, (2003), 5th edition, Rout edge folmer for publishing. America

(٢) ابو زينة، فريد كامل، اساليب القياس والتقويم في التربية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٨، ص٦٩.

تطبيق أداة البحث:

بعد استكمال متطلبات أداة البحث (مقياس قلق الامتحان) في صدق وثبات، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد عينة البحث الأصلية.

الوسائل الإحصائية:

لغرض معالجة بيانات البحث تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) للوصول الى النتائج.

عرض النتائج ومناقشتها**الهدف الأول: التعرف على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الاعدادية**

لأجل تحقيق الهدف تم تحليل إجابات العينة واحتساب المتوسط الحسابي المتحقق الذي بلغ (٢١٦,٤٩٠٠) وبانحراف معياري قدره (٣١,٤١٣٦٦) وعند مقارنته بالمتوسط الحسابي الفرضي البالغ (١٨٦) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٩,٧٠٦) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية. وتشير هذه النتيجة إلى أن افراد العينة لديهم مستوى من قلق الامتحان والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)**نتائج الاختبار التائي لدلالة مستوى قلق الامتحان للعينة**

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي المتحقق	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دال إحصائياً	١,٩٨٧	٩,٧٠٦	٣١,٤١٣٦٦	١٨٦	٢١٦,٤٩٠٠	١٠٠

الهدف الثاني: التعرف على الفرق في مستوى قلق الامتحان لطلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

لتحقيق الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (٢٠٩,٣٢٠٠) وبانحراف معياري (٢٩,٤٢١٩٤)، أما عند الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهن (٢٢٣,٦٦٠٠) وبانحراف معياري

(٣٣,٥٨٦٦٩)، وبعد استخراج القيمة التائية المحسوبة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢,٢٧١) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) فقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وتدل هذه النتيجة عن وجود فرق دال إحصائياً في مستوى قلق الامتحان تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
دال إحصائياً لصالح الإناث	١,٩٨٧	٢,٢٧١	٢٩,٤٢١٩٤	٢٠٩,٣٢٠٠	٥٠	ذكور
			٣٣,٥٨٦٦٩	٢٢٣,٦٦٠٠	٥٠	إناث

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات:

١. توعية الأهالي إلى كيفية التعامل مع أبنائهم من الطلبة وعدم ارهاقهم بالمطالب ذات المستويات العالية من الطموح قد لا يستطيع الطالب الوصول إليها في ضوء إمكاناته وقدراته.
٢. الاكتشاف المبكر والتدخل الإرشادي المبكر للحالات التي تشير إلى وجود مشكلات دراسية في مراحلها الأولى، لتقديم المساعدة الإرشادية في الوقت المناسب.
٣. ضرورة العمل على تزويد الطلبة بأدلة ترشدهم إلى كيفية استثمار الوقت وتخطيطه والاستعداد للامتحان، واتباع أساليب فعالة في التعامل معه.

ثانياً: المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة للبحث باستخدام عينات مختلفة عن عينة البحث الحالي للتعرف على مستويات قلق الامتحان لديهم.
٢. إجراء دراسة للتعرف على علاقة قلق الامتحان بمتغيرات أخرى مثل (المعاملة الوالدية، مفهوم الذات، مستوى الطموح).
٣. إجراء دراسة مقارنة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى الطلبة في مراحل دراسية مختلفة.

ملحق (١)

مقياس قلق الامتحان

ت	العبارات	الدرجة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	أشعر بالارتباك والتوتر عند سماعي لكلمة امتحان.					
٢	أشعر بالارتباك عندما يقرب موعد الامتحان.					
٣	ينتابني شعور بعدم الراحة اثناء الامتحان.					
٤	أشعر بخيبة الامل قرب تقديمي لامتحان مهم.					
٥	أتوقع الفشل بعد تعرضي لاختبار ما.					
٦	أعاني من التوتر الشديد اثناء فترة الامتحانات.					
٧	أشعر أن أدائي سوف يكون سيئاً في الامتحان.					
٨	خوفي من الرسوب يعيق ادائي في الامتحان.					
٩	افكر في النتائج المترتبة على رسوبي في الامتحانات.					
١٠	فترة الامتحانات هي من اصعب الاوقات لدي.					
١١	أشعر بسوء ادائي بالامتحانات رغم دراستي الجيدة له.					
١٢	ينتابني الشك في قدرتي على الاجابة عن بعض اسئلة الامتحان.					

الدرجة					العبارات	ت
كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً		
					أثور لأتفه الاسباب وقت الامتحانات.	١٣
					أفقد السيطرة في التحكم بانفعالاتي وقت الامتحانات.	١٤
					أشعر بالعصبية الزائدة اثناء ادائي للامتحانات.	١٥
					أرفض المناقشة مع الاخرين وقت الامتحانات.	١٦
					اشعر بالغضب الشديد اثناء ادائي للامتحانات.	١٧
					تتسم تصرفاتي بالعدوانية وقت الامتحانات.	١٨
					افضل عدم ممارسة بعض الانشطة الاعتيادية وقت الامتحانات.	١٩
					اشعر بالحزن الشديد بعد ادائي للامتحانات.	٢٠
					اشعر بالملل والانعاج الشديد اثناء فترة الامتحانات.	٢١
					اجد صعوبة في التوافق بين متطلبات الاهل وتحقيق رغباتي في الدراسة.	٢٢
					اشعر بالضيق والعجز عند محاولتي تنفيذ ما يريده الاهل مني.	٢٣
					اشعر بعدم الرغبة في التحدث مع الاخرين وقت الامتحانات.	٢٤
					ارفض مقابلة الزائرين اثناء فترة الامتحانات.	٢٥
					احب الجلوس بمفردي اثناء فترة الامتحانات.	٢٦
					اشعر بفتور في علاقاتي الشخصية مع الزملاء اثناء فترة الامتحانات.	٢٧
					افضل عدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية اثناء الامتحانات.	٢٨
					اشعر بالقلق من الجو المتوتر بالأسرة وقت الامتحانات.	٢٩

ت	العبارات	الدرجة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
٣٠	اشعر بالضيق الشديد للإلحاح المستمرة من الوالدين على المذاكرة.					
٣١	اشعر بالضيق الشديد نتيجة الاهتمام الزائد بي من الوالدين اثناء الامتحانات.					
٣٢	افتقد للجو الأسري المناسب والمشجع على الدراسة والمذاكرة .					
٣٣	اشعر بعدم الراحة في النوم وقت الامتحانات.					
٣٤	اشعر بالصداع الشديد وقت الامتحان .					
٣٥	اجد صعوبة في تناول الطعام والبلع صباح يوم الامتحان.					
٣٦	تتزايد سرعة ضربات قلبي وقت الامتحان .					
٣٧	اشعر بحالة تعرق شديد وقت الامتحانات					
٣٨	اشعر بالتعب الجسمي العام عند الامتحانات.					
٣٩	اشعر ببرودة شديده في جسمي اثناء الامتحانات.					
٤٠	اشعر برغبة في القيء اثناء اداء الامتحان.					
٤١	اشعر بالرعشة والرجفة في يداي خلال اداء الامتحان.					
٤٢	اشعر بتقلص للعضلات اثناء اداء الامتحان.					
٤٣	اشعر باللام في مختلف مناطق جسمي في فترة الامتحانات.					
٤٤	اشعر بجفاف شديد في الحلق اثناء الامتحانات					
٤٥	اشعر بعدم القدرة على التركيز وقت الامتحانات.					
٤٦	يقلقني حالة النسيان التي تبدو واضحة عندي وقت الامتحانات.					
٤٧	اجد صعوبة في اتخاذ القرارات السليمة اثناء فترة الامتحانات.					

ت	العبارات	الدرجة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
٤٨	اجد صعوبة في استيعاب دروسي وقت الامتحانات.					
٤٩	اجد صعوبة لدي في القدرة على التفكير السليم وقت الامتحان.					
٥٠	اشعر بعدم القدرة على تذكر بعض المعلومات وقت الامتحان.					
٥١	اشعر بالضيق لتداخل بعض المعلومات لدي وقت الامتحان.					
٥٢	اجد صعوبة في انتظام تفكيري اثناء اداء الامتحان.					

ملحق (٢)

قائمة بأسماء السادة الخبراء في مدى صلاحية فقرات المقياسين

ت	الأسماء	مكان العمل
١	أ. م. د. ندى عبد الفتاح العبايجي	كلية التربية/ جامعة الموصل
٢	أ. م. د. احمد يونس البجاري	كلية التربية / جامعة الموصل
٣	أ. م. د. قيس محمد علي	كلية التربية/ جامعة الموصل
٤	أ. م. د. ذكرى يوسف الطائي	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
٥	أ. م. د. علي عليج خضر	كلية التربية/ جامعة الموصل
٦	أ. م. د. رائد ادريس يونس	كلية التربية/ جامعة الموصل
٧	م. د. علي سليمان حسن	كلية التربية / جامعة الموصل
٨	م. د. عصام عبدالوهاب عز الدين	الكلية التربوية المفتوحة

Exam disturbance for preparatory stage students

Ass.t. Lect. Iman Mahmood Idham

Keywords: middle school students, exams, test anxiety, personality theory

Abstract

This research aims at measuring exam disturbance for preparatory stage students, and also knowing the difference in exam disturbance for preparatory stage students in the light of gender variable (males / females). The research community consists of preparatory stage students for the year (2013/2014) where the sample includes (100) students, the researcher has depended on the scale prepared by Abu Azab (2008), after making validity and reliability.

To process the research data, the researcher has depended on SPSS, and the results showed the exam disturbance for the sample individuals and there is a significant difference in exam disturbance for the sample individuals according to the gender variable (males/ females).

In the light of these results, the researcher has made a number of recommendations such as the necessity of providing

students with signs guide them how they invest plan their time, getting ready for the exam and preparing active procedures in dealing with them. Some suggestions have been also presented such as: conducting a similar study using different samples to investigate the exam disturbance for them.